Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قصر الزمرد ـ وكان أشرف مكان بالقصر تقام به الصلاة ـ جيء بالرأس الشريف ليدفن هناك. ولأن الزمرد لونه أخضر، فقد سميت المنطقة بالباب الأخضر. ومنطقة الباب الأخضر، هى التى تضم مقام الإمام الحسين رضى الله عنه. وهذا المقام يضم الرأس الشريف، وعليه الآن مقصورة من الفضة، تحوى فصوصًا خمسًا من الماس هدية من طائفة البهرة. وكانت المقصورة قبلها من خشب الساج الهندى، المحفور والمعشق.. نقلت إلى متحف الفن الإسلامى. وقبل مقصورة الفضة كانت هناك مقصورة من النحاس نقلت إلى مشهد آخر.

وقد ترددت الآراء حول رأس الإمام الحسين.

رواية تقول: إن الرأس أرسل إلى عمرو بن سعيد بن العاص، وإلى يزيد على المدينة المنورة، حيث قام الوالى بدفنها فى البقيع عند قبر السيدة فاطمة.

ورواية أخرى تقول، إن الرأس وجد بخزانة يزيد بن معاوية بعد موته، فأخذ، ودفن بدمشق عند (باب الفراديس).

ويقول ابن كثير: (وادعت الطائفة المسماة بالفاطميين، الذين ملكوا الديار المصرية أنهم دفنوه بها وبنوا عليه المشهد المشهور بمصر.

ويحصى العقاد عدة أماكن ذكرت بأن رأس الإمام الحسين دفن فيها، وهى المدينة المنورة، كربلاء، الرقة، دمشق، عسقلان، القاهرة، مرو.

وأقرب رواية للتاريخ أنه بعد استشهاد الإمام الحسين على أرض كربلاء جرى التمثيل بالجثة. فقدم الجسد الطاهر خولى بن يزيد الأصبحى، ليجز الرأس، لكنه لم يستطع، وارتعد جسده فتقدم شمر بن ذى الجوشن بنفسه وجز الرأس، ثم أرسله إلى يزيد بن معاوية ليتلقى المكافأة، وهى توليته على إحدى الإمارات الإسلامية.

وترى د. سعاد ماهر.. أن أقوى الآراء هو الذى يقول إن الرأس طيف به فى الأمصار الإسلامية حتى وصل إلى عسقلان حيث دفن هناك. وحينما استولى الفرنجة على عسقلان، تقدم الصالح طلائع وزير الفاطميين بمصر، فدفع ٣٠ ألف درهم، واسترد الرأس الشريف ونقله إلى القاهرة.